

مسابقة الخطيب الصغير

عام التسامح

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

إِنَّ التَّسَامُحَ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ، تُؤَلَّفُ بَيْنَ النَّاسِ، وَتُقَرَّبُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، فِيتَعَاوَنُوا وَيَتَعَارَفُوا، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا).

وَالتَّسَامُحُ يَغْرِسُ الْمَحَبَّةَ فِي النُّفُوسِ، وَيُحَوِّلُ الْخُصُومَةَ إِلَى مَوَدَّةٍ، وَالْعَدَاوَةَ إِلَى مَحَبَّةٍ، قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

أَيُّهَا الْجَمْعُ الْكَرِيمُ لَقَدْ أَطْلَقَ سَيِّدِي صَاحِبُ السَّمَوِ الشَّيْخُ خَلِيفَةُ حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ عَلَى هَذَا الْعَامِ التَّسَامُحَ، لِمَ لَا وَأَنَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ حَاضِنَةٌ لِقِيَمِ التَّسَامُحِ وَالسَّلَامِ وَالتَّعَدُّدِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ، وَكَفَلَتْ قَوَانِمَهَا لِلْجَمِيعِ الْإِحْتِرَامَ وَالتَّقْدِيرَ، وَعَدَمَ التَّمْيِيزِ، وَأَنْشَأَتْ وَزَارَةَ لِلتَّسَامُحِ لِتَعْزِيزِ هَذِهِ الثَّقَافَةِ عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، وَهَذَا انْعِكَاسٌ لِمَا يَتَحَلَّى بِهِ شَعْبُ الْإِمَارَاتِ مِنْ قِيَمِ الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ، وَالْعَادَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِوَطْنِ التَّسَامُحِ؛ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ شِيَمَتَنَا، وَالتَّسَامُحَ خُلُقَنَا، وَالتَّرَاحِمَ سُلُوكَنَا، وَالْعَطَاءَ دَأْبَنَا.